رابط المادة على منصة باحث



# شرح كتاب الإيمان )200 من 711( التمهيد #الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

تمهيد قبل الشروع في شرح الكتاب لابد من ذكر تمهيد ومقدمة مهمة في هذا الباب فانه لا بد ان يكون الانسان على علم ومعرفة بعقيدة اهل السنة والجماعة ليكون لديه اصل يبني عليه - 00:00:01

ولابد من معرفة بمذاهب الناس في الايمان ليتقيها ويحذرها وفي هذا التمهيد فصول الفصل الاول في ذكر الاجماع على عقيدة اهل السنة والجماعة في الايمان اعلم ان عقيدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب مجمع عليها ولله الحمد - 00:00:18

قد اجمع عليها السلف والاجماع المعتبر الذي يعتبر في العقائد بل في جميع اصول الدين الاصل فيه اجماع السلف لكن المسائل الحادثة بعد السلف ينظر في اجماع العلماء فيها فلذلك اجماع السلف في مسائل العقيدة ينبغي للمسلم ان يكون على اطلاع عليه - 00:00:42

وخلاصة هذه الاجماعات السلفية ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب العقيدة الوسطية فاذا اردت ان تعرف خلاصة اجماعات السلف فانه في العقيدة الواسطية حتى انه لما جاء الى مسألة حصل فيها خلاف قديم اشار اليه. وهي قضية التفضيل بين علي وعثمان رضي الله عنه - 00:01:05

فاشار الى ذلك وفصل في هذه القضية وذكر ما استقر عليه اهل السنة وهو اجماعهم على تقديم عثمان رضي الله فذكر الخلافة القديمة ثم ذهابه وزواله وبقاء الاجماع على تفضيل عثمان على علي رضي الله - 00:01:30

المسائل التي في الواسطية كلها مجمع عليها ذكر ذلك مجملا ولم يذكر صفة الاجماع على كل مسألة. بل اشار اليه في المقدمة فقال هذه عقيدة اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. ثم اورد عقيدة السلف اجمالا التي اجمعوا عليها - 00:01:51

واشار في اخرها الى ذلك فقال ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. ويعلمون كأن اصدق الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد على هدي كل احد. وبهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة. لان الجماعة هي وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين - 00:03:02

والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح - 00:03:24

اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. انتهى من الواسطية لابن تيمية رحمه الله وذكره وابن القيم وغيرهم كالسمعاني ان السلف لم يكن بينهم خلاف في الاعتقاد انما الخلاف حصل بينهم في مسائل فروع الاحكام - 00:03:43

اما مسائل اصول الدين فلم يكن بينهم خلاف الا في بعض الفضوعيات فيها مثل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المعراج وهم مجمعون على اثبات الرؤية وان الله يرى يوم القيامة وانه لا يرى في الدنيا. لكن اختلفوا في محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

هل رأى ربه بعيني رأسه يوم عرج به ام لا؟ وهذا فرع من اصل المسألة. فقد اتفقوا على انه يضع في الاخرة واتفقوا على انه لا يرى

في الدنيا. لكن خلافهم في خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ام لا - 00:04:25
فهذا فرع من اصل اتفقوا عليه ولله الحمد. وهكذا في بعض الاشياء القليلة التي تعتبر من فروع المسائل في العقيدة فانها جزئيات حاصلة من بعض السلف فيها شيء يسير ومن تلك الاصول التي اجمعوا عليها مسألة الايمان فانه لم يحصل فيه خلاف بين السلف. وحتى لما ظهرت البدع من الخوارج - 00:04:45
والشيعة الرافضة لم يكن بينهم احد من الصحابة. فالصدر الاول من الصحابة لم يكن عندهم خلاف في العقائد. وسلف من الصحابة والتابعين ليس ارجاء ايضا وانما حصل بعد ذلك الارجاء هو التجاهم والاعتزال - 00:05:10
والخوارج وان ظهروا في زمن الصحابة لكن ليس فيهم من الصحابة احد ولا من ائمة التابعين. فاذا كان قد اجمع الصحابة ومن تبعهم باحسان على هذه العقيدة السلفية لم يجوز لاحد خلافهم. قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:05:27
نوليه ما تولى ونوصله جهنم وساءت مصيرا وقد شهد الله لاصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان بالايمان. فعلم قطعا انهم المراد بالاية الكريمة فقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:05:51
واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - 00:06:16
وحيث تقرر ان من اتبع غير سبيلهم ولاه الله ما تولى واصلاب جهنم فمن سبيلهم في الاعتقاد اجماعهم في مسائل الايمان. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اجماعات الواسطية التي حكاها ومن اصول - 00:06:35
اهل السنة ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي - 00:06:52
كما قال سبحانه وتعالى في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين قد قتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:07:14
فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوتهم فاصلحوا بين  ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان - 00:07:34
في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 00:07:55
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وحين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهمة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن - 00:08:14
ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان. او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم انتهى من الواسطية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذه الخلاصة التي ذكرها شيخ الاسلام هي العقيدة السلفية الذي دل عليها الكتاب والسنة - 00:08:33
واجماع السلف وعليها تدور مباحث ومرويات هذا الكتاب الذي بين ايدينا والمصنف رحمه الله هنا يورد النصوص الحديثية في الايمان دون الشرح والتبويب على طريقة المتقدمين في ذلك وقد يقول قائل لماذا يورد الاحاديث مجموعة دون ان تكون مفصلة مشروحة - 00:08:56
حيث لم يذكر فيها تفريقا بين ركن او شرط او ما هو من السنن او من الكمال او من الشروط فلماذا لم يفصل المصنف ذلك؟ والجواب انه كغيره من غالب علماء عصره. ارادوا ان يثبتوا الادلة ويجمعوها للناس - 00:09:17

ويجمعوها للناس في سفر واحد. فقد كان هناك من لا يرى هذه النصوص شيئا ولا يرجع اليها. كالمعتزلة والجهمية كانوا لا يردون اليها ولا يعرفونها. فوجود هذه الادلة مجموعة في كتاب نافع للناس. وذلك نحن - 00:09:34

والحمد لله نتفيأ بلال هذه الكتب ونجد الادلة مجموعة محررة. والا لو لم يصنفوا ويجمعوا بخصوص لما وجدناها الا ان يشاء الله. فانه لن يستمر العلم في صدور الرجال على حاله وكماله جيلا بعد جيل - 00:09:54

فلولا وضعه في الكتب لضاع العلم. فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن. واجمعت الامة على كتابته في المصحف وكتب الله التوراة لموسى. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبة فقال رجل من اهل اليمن اكتبوا لي يا رسول الله. فقال صلى الله عليه سلم اكتبوا لابي شاة. وعن انس بن مالك رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:35

قيدوا العلم بالكتاب وكذلك ثبتت الاثار عن بعض الخلفاء الراشدين بالامر بالكتابة بكتابة العلم مباشرتهم لها بانفسهم فعن انس بن مالك ان ابا بكر كتب له فرائض الصدقة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري - 00:10:57

وعن عمرو بن ابي سفيان قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قيدوا العلم بالكتاب. وعن ابي جحيفة بدأ انه سأل علي ابن ابي طالب هل عندكم كتاب؟ قال لا الا كتاب الله او فهم - 00:11:20

اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة. قال قلت فما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير ولا مسلم بكافر. ولذلك حرص السلف على كتابة كتب العقائد والايمان فنفع الله بها نفعا كبيرا - 00:11:40

لله الحمد والمنة والمجمع عليه عند اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. ومنهم من يقول قول وعمل ونية يزيد النية لان النية يقصد بها الاخلاص - 00:12:00

ومنهم من يقول قول وعمل ونية واتباع للسنة. يزيد كلمة اتباع للسنة لانه اذا لم يكن القول والعمل على السنة فليس بايمان حقيقي او تام. والخلاصة ان الايمان قول وعمل قول القلب وعمل القلب. فقول القلب تصديقه - 00:12:20

عمل القلب ما يكون فيه من الخوف والحب والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والانابة. وهذه حركة القلب وهي اعمال القلب وقول اللسان النطق بالشهادتين والاذكار والقراءة وما نحوها من اعمال اللسان - 00:12:40

وعمل الجوارح كالصلاة والزكاة والاعمال بصفة عامة هذه اعمال الجوارح. وكذلك اعمال التروت من المنهيات تدخل في ذلك كله فان النهي اقتضاء الكف عن الفعل كما في جمع الجوامع وغيره. وحكى المقري ان الكف فعل بلا خلاف. واختلفوا في - 00:12:57

تركي هل هو فعل ام لا؟ والظاهر انه فعل كما رجحه السبكي. فلذلك اذا قال السلف قول وعمل يقصدون هذا اي قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح وقول اللسان هو في الحقيقة عمل اي عمل اللسان - 00:13:17

واهل السنة والجماعة اتفقوا ان العمل من الايمان. اي عمل الجوارح والقلب واللسان فانها ركن وشرط صحة مع القدرة لانه قد يكون الانسان غير قادر والبحث في القادر وكذلك النطق قد يكون الانسان اخرس لا يستطيع النطق - 00:13:37

او مقطوع اللسان فهذا معذور. وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح ركن في الايمان. وشرط صحة في الجملة الاختلاف الاعمال بين الوجوب والندب واما القول بان عمل الجوارح شرط كمال كما وقع للحافظ في الفتح فهذا فيه تفصيل. فان قصد انه شرط كمال - 00:13:57

يعني الكمال المستحب فهذا قول المرجئة. وان قصد ان منه ما هو شرط لاصل الايمان ومنه ما هو شرط لكماله الواجب ومنه ما هو شرط لكماله المستحب فهذا صحيح. وهو قول اهل السنة لتفاوت شعب الايمان. مع التنبيه على ان - 00:14:20

بالشرط فيه نظر لان الشرط خارج الماهية والعمل جزء من باهية الايمان فهو ركن فيه والمرجئة يرون ان الاعمال ليست من الايمان اصلا انما هي ثمرات الايمان. لان الايمان عندهم التصديق وهو قول القلب حتى - 00:14:41

النطق باللسان ثمرة لكنها تعرب عنه. ليعرف انه مقر بالنطق. وللفرق بين المسلم والكافر. فاذا قال اشهد ان لا اله لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. عرفنا انه مسلم. فيأخذ احكام الاسلام في الظاهر وان لم يفعل الاعمال كلها - 00:15:00

وعندهم مسلم مؤمن كامل الايمان اذا اقر بقلبه ان الله ربه وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم. فيقولون له ومؤمن كامل الايمان وعاص من حيث انه لم يفعل الطاعات. والايمان عندهم ليس له نقص ولا زيادة. ويقولون ما دام ان - 00:15:20
انه يقر ان الله ربه وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يكفر باركان الايمان ولم يردها او يكذب بها ومؤمن ولو فعل ما فعل من الفواحش والكبائر وترك ما ترك من الفرائض. بل لو ترك الفرائض كلها فهو مؤمن كامل الايمان - 00:15:40
لان الايمان عندهم هو التصديق. وانما يكفر عندهم اذا كذب بقلبه هذا هو قول المرجئة وهو ضلال مبين في بيان مذهبهم في المبحث الثاني من الفصل الثاني ان شاء الله تعالى - 00:16:00
الفصل الثاني في بيان المخالفين لاهل السنة في الايمان وفيه مبحثان المبحث الاول في الوعيدية وقابل المرجئة الوعيدية من المعتزلة والخوارج قالوا كل الواجبات اصل في الايمان وذهاب بعضها ذهاب للايمان كله - 00:16:16
فلو ترك فريضة من الفرائض كفر او فعل كبيرة من الذنوب كفر. لان الذنوب شعب الكفر والايمان عندهم يزيد ولا ينقص. بل يزول كله قال الشيخ عبد القاهر البغدادي في كتاب اصول الدين - 00:16:39
وقار القدرية يعني المعتزلة والخوارج برجوع الايمان الى جميع الفرائض مع ترك الكبائر انتهى من اصول الدين صفحة مائتين وتسعة واربعين وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري في المقالات والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان. وان كل كبيرة - 00:16:58
هي كفر نعمة لا كفر شرك. وان مرتكبي الكبائر في النار خالدين مخلدين فيها انتهى من كتاب مقالات الاسلاميين الاشعري صفحة مائة وعشرة قال عبدالله بن حميد السالمي الاباضي في مشارقه الايمان والاسلام في الشرع مترادفان في مطلق الواجب - 00:17:21
فمن ادى جميع ما وجب عليه كان مؤمنا مسلما عندنا ومن اخل بشيء من الواجبات لا يسمى مؤمنا مسلما عندنا بل يخص باسم المنافق والعاصي والفاسق والكافر ونحو ذلك. انتهى من كتاب مشارق العقول السالمية الجزء الثاني مائة سبعة وتسعين ثلاثمائة واربعة - 00:17:45
ويقول ايضا ان الايمان عندنا فعل الواجبات والكفر مقابله. فالكفر هو ترك شيء من الواجبات او فعل شيء من المحرمات من الكبائر انتهى وقال ابو الحسن المسيوي الاباضي في جامعه الايمان والتصديق بالطاعة والعمل بها. فمن ترك شيئا من ذلك - 00:18:08
او ركب ما حرم الله عليه او ترك ما اوجب الله عليه خرج من الايمان ولحق بضده افهم ذلك لان ضد الايمان هو الكفر انتهى من كتاب الجمع لابي الحسن البسيوي الجزء الاول مئتين وخمسة وثلاثين - 00:18:29
هذه اقوال اخفهم فرقة وهم الاباضية وذهبت الازارقة الى التكفير بجميع الذنوب حتى الصغائر واما النجدات فيكفرون بالاصرار عليها فقط هذه بعض اقوال الخوارج اما المعتزلة فيحكي مذهبهم رئيسهم القاضي عبدالجبار في شرح اصولهم - 00:18:47
قال وجملة ذلك ان الايمان عند ابي علي وعند ابي هاشم يعني الجبائيين عبارة عن اداء الطاعات الفرائض دون النوافل واجتناب المقبحات وهو الصحيح انتهى من كتاب شرح الاصول خمسة لعبد الجبار صفحة سبعمائة وسبعة - 00:19:07
الفرق بين طوائف الوعيدية. الفرق بين هؤلاء الواعدية ان المعتزلة يقولون يخرج بذلك الذنب من الاسلام ولم يدخل في والخوارج يقولون يخرج من الاسلام ودخل في الكفر واتفقوا على انه في الاخرة خالد مخلد في النار - 00:19:27
وان مصيره مصير الكافرين. وعند المعتزلة هو في الدنيا في منزلة بين المنزلتين ليس بكافر ولا مؤمن. وهذا اصل من اصولهم وهو القول بالمنزلة بين المنزلتين اي ان المسلم اذا فعل معصية كبيرة خرج من الاسلام ولم يدخل الكفر - 00:19:46
هو منزلة بين المنزلتين فلا يعاملونه معاملة مرتدة. بل في حكم المنافقين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذا عند المعتزلة اما الخوارج فقالوا هو كفر. لماذا هؤلاء الوعيدية قالوا هذا الضلال وهؤلاء المرجئة قالوا ذلك القول لانهم كلهم يرون - 00:20:05
ان الايمان شيء واحد اذا ذهب بعضه ذهب كله لكن الوعيدية من المعتزلة والخوارج قالوا انه التصديق وقول اللسان وعمل الجوارح كلها ايمان وهو شيء واحد اذا ذهب بعضه ذهب كله فاذا ترك واجبا من الواجبات فقد ترك الايمان كله ولو فعل جميع الفرائض الا فرضا

واحدا من واجبات الدين - 00:20:26
فقد ترك بعض الدين. اذا ترك الدين كله لذلك يقولون يخرج من الاسلام اذا فعل فاحشة او ذنبا وذهب الدين كله لان عندهم يزيد ولا ينقص ونقصه بترك الواجب او فعل المحرم ذهاب له كله. انتهى من جامع ابي الحسن - 00:20:50
الايباضي الجزء الاول مئتين وسبعة وثلاثين مئتين وتسعة وثلاثين. ومشارق انوار العقول لعبدالله بن حميد السالمي وحاشية الخاليلي عليه سبب ضلالهم في هذا الباب كغيره كونهم يقدمون العقل والهوى ويتمسكون بظواهر لم يفهموا معناها - 00:21:12
ويتبعون المتشابه ويتركون المحكم من النصوص مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو - 00:21:35
المؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن متفق عليه قالوا فاذا لم يكن مؤمنا فهو اذا كافر قالوا ذلك دون ان يعرفوا حقيقة هذا الكلام النبوي - 00:21:49
من نظروا اليهم مجردا فقالوا اذا كان ليس بمؤمن فهو اذا كافر وستأتي ان شاء الله الاجابة على شبهتهم وردها المبحث الثاني في المرجئة. المرجئة يقولون الايمان شيء واحد وهو التصديق فقط اذا ذهب بعضه ذهب كله - 00:22:04
قال الامام احمد في السنة المرجئة هم الذين يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وان الايمان قول والاعمال شرائع. وان الايمان مجرد وان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم. وان ايمانهم وايمان الملائكة والانبياء واحد. وان الايمان لا يزيد ولا ينقص - 00:22:25
وان الايمان ليس فيه استثناء وان من امن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا هذا كله قول المرجئة وهو اخبث واضله وابعده من الهدى انتهى من رسالة السنة صفحة واحد وثمانين - 00:22:46
اقسام وطوائف مورئة. جملة اصناف المرجئة ثلاثة اصناف العلامة ابو منصور عبدالقادر البغدادي المرجئة ثلاثة اصناف صنف منهم قالوا بالارجاء في الايمان وبالقدر على مذاهب القدرية المعتزلة وصنف منهم قالوا بالارجاء في الايمان وبالجبر في الاعمال على مذهب جهم بن صفوان - 00:23:04
فهم اذا من جملة الجهمية والصنف الثالث خارجون عن الجبرية والقدرية وهم فيما بينهم خمس فرق وانما سموا مرجئة لانهم اخروا العمل عن الايمان. والارجاء بمعنى التأخير. يقال ارجيته وارجأته اذا اخرته. انظروا - 00:23:29
الفرق بين الفرق لعبد القاهر ابن طاهر البغدادي صفحة مئتين واثنين قال شيخ الاسلام ابن تيمية وصارت المرجئة على ثلاثة اقوال علماؤهم وائمتهم احسنهم قولا وهو انهم قالوا الايمان تصديق القلب وقول اللسان - 00:23:47
وقالت الجامية هو تصديق القلب فقط. وقال تلك الرابية هو القول فقط. فمن تكلم به فهو مؤمن كافر الايمان لكن ان كان مقرا بقلبه كان من اهل الجنة وان كان مكذبا بقلبه كان منافقا مؤمنا من اهل النار - 00:24:04
القول هو الذي اختصت به الكرامية وابتدعت. ولم يسبقها احد الى هذا القول وهو اخر ما احدث من الاقوال في الايمان. وبعض يحكي عنهم ان من تكلم به بلسانه دون قلبه فهو من اهل الجنة. وهو غلط عليهم. بل يقولون انه مؤمن كامل الايمان - 00:24:27
انه من اهل النار. فيلزمهم ان يكون المؤمن الكامل للايمان معذبا في النار بل يكون مخلدا فيها. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وان قالوا لا يخلد وهو منافق لزمهم ان يكون المنافقون - 00:24:47
يخرجون من النار والمنافقون قد قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا انتهى من مجموع الفتاوى لميثيمية الثالث عشر خمسة وخمسين وقال ايضا في كتاب الايمان صفحة مائة اربعة وثمانين. المرجئة ثلاثة اصناف - 00:25:07
الاول الذين يقولون الايمان مجرد ما في القلب ثم من هؤلاء من يدخل فيها اعمال القلوب من يدخل في يا اعمال القلوب هم اكثر فرق مرجئة. كما ذكر ابو الحسن الاشعري واقوالهم في كتابه. وذكر فرقا كثيرة يطول ذكرهم. ومنهم من - 00:25:29
قد لا يدخلوها كالجهم بن صفوان ومن اتبعه كالصالحين. وهذا الذي نصره هو يعني الاشعري واكثر اصحابه الثاني من يقول هو مجرد قول اللسان وهذا لا يعرف لاحد قبل الكرامية. الثالث تصديق القلب وقول اللسان - 00:25:49
وهذا هو المشهور عن اهل الفقه والعبادة منهم قال في هامشي وهؤلاء هم مرجئة الفقهاء. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الايمان كما

في مجموع الفتاوى السبعمائة اربعة وتسعين والمرجئة الذين - 00:26:08
قالوا الايمان تصديق القلب وقول اللسان. والاعمال ليست منه كان منهم طائفة من فقهاء الكوفة وعبادها. ولم يكن قولهم مثل قول جهم انتهى قال وهؤلاء غلطوا من وجوههن. الوجه الاول ظنهم ان الايمان الذي فرضه الله على العباد متماثل في حق العباد - 00:26:23
وان الايمان الذي يجب على شخص يجب على كل شخص وليس الامر كذلك. الى ان قال واهل السنة والحديث يقولون جميع الاعمال الحسنة واجبها ومستحبها من الايمان. اي من الايمان الكامل بالمستحبات ليست من الايمان الواجب - 00:26:46
ويفرق بين الايمان الواجب وبين الايمان الكامل بالمستحبات كما يقول الفقهاء الغسل ينقسم الى مجزيء وكامل فالمجزئ ما اتى فيه بالواجبات فقط. والكامل ما اتى فيه بالمستحبات. ولفظ الكمال قد يراد به الكمال الواجب. وقد يراد - 00:27:06
فيه الكمال المستحب الى ان قال الوجه الثاني من غلط المرجئة ظنهم ان ما في القلب من الايمان ليس الا التصديق فقط دون اعمال القلوب. الوجه الثالث ظنهم ان الايمان الذي في القلب يكون تاما بدون شيء من الاعمال. ولهذا يجعلون الاعمال ثمرة الايمان ومقتضاه بمنزلة - 00:27:26
مع المسبب ولا يجعلونها لازمة له. والتحقيق ان الايمان التام يستلزم العمل الظاهر بحسبه لا محالة. ويمتنع ان يقوم وبالقلب ايمان تام بدون عمل ظاهر. ولهذا صاروا يقدرون مسائل يمتنع وقوعها لعدم تحقق الارتباط الذي بين البدن - 00:27:49
والقلب. مثل قولهم رجل في قلبه الايمان مثل ما في قلب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وهو لا يسجد لله سجدة ولا يصوم رمضان وعزني بامه واخته ويشرب الخمر نهار رمضان. يقولون هذا مؤمن تمام الايمان. فيبقى سائر المؤمنين ينكرون - 00:28:09
كذلك غاية الانكار. الى ان قال فان المرجئة كلهم يقولون الصلاة والزكاة ليستا من الايمان. واما من الدين فحكي عن بعضهم انه يقول ليستا من الدين ولا نفرق بين الايمان والدين هذا المعروف من اقوالهم ولم ارى في كتاب احد منهم انه قال ان الاعمال ليست من الدين بل يقولون - 00:28:29
ليست من الايمان. وكذلك حكى ابو عبيدة عن من ناظره منهم الى ان قال روى ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي حدثنا ابي حدثنا ميمون حدثنا ابو عثمان بن الشافعي سمعت ابي يقول ليلة للعميدي ما يحتج عليهم يعني اهل الارجاء باية احج من قوله - 00:28:54
وما امضوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقال الشافعي رضي الله في كتاب الام في باب النية في الصلاة يحتج بان لا تجزئ صلاة الا بنية بحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن - 00:29:15
النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. ثم قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن ادركناهم يقولون الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاث الا بالاخر. وقال حنبل حدثنا الحميدي قال واخبرت - 00:29:35
وان ناس يقولون من اقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت ويصلي مستدبر القبلة حتى يموت هو مؤمن ما لم يكن جاحدا اذا علم ان تركه ذلك فيه ايمانه اذا كان مقرا بالفرائض واستقبال القبلة فقلت - 00:29:55
هذا الكفر الصراح. وخلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعلماء المسلمين. قال الله تعالى وما امروا الا اعبدوا الله مخلصين له الدين ام اية. وقال حنبل سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول من قال هذا فقد كفر بالله وردا - 00:30:15
على امره وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم ما جاء به عن الله انتهى سبب ضلالهم وسبب ضلالهم اخذهم بالمتشابه وردهم المحكم وسوء فهمهم للادلة كغيرهم من اهل البدع وارادوا ان يفيضوا من قضية الخوارج - 00:30:35
بمثل ضلالتهم لان المرجئة جاءت بعد الخوارج والمعتزلة فارادوا ان يعالجوا قضية التكفير فوقعوا في قضية في الارجاء وهنا ينتبه طالب العلم اذا كان يريد ان يعالج قضية لا يغلو في ضدها بل يتمسك بالاصل - 00:30:55
ولا يعالج الغلو بغلو مضاد لان الحق هدى بين ضلالتين فلا يأخذ الطرف المقابل. وفي غلو المرجئة لرد بدعة الخوارج عبرة وعظة. وكذلك في غلو النواصب لرد بدعة الروافض فانه لما قالت الخوارج هذا الكلام وكذا المعتزلة قابلهم المرجئة واول من وقع في هذا -

00:31:15
ان الفقهاء حماد بن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة وتبعه بعض الناس ممن وقع في الارجاء. حتى سار هذا في كثير من الحنفية ووقع فيه الطحاوي في عقيدته المشهورة من حيث قضية ارجاء الايمان - 00:31:38
فلما كان اولئك الخوارج يكفرون بالزنا وبشرب الخمر ونحوها من الذنوب عارضوهم فقالوا الاعمال ليست من الايمان لان الايمان كان هو التصديق؟ فعالجوا التكفير باشر منه او مثله. وهو الارجاء. فاخرجوا الاعمال من الايمان وقالوا لا يزول الايمان الا اذا زال - 00:31:54
ولم يعلموا ان الايمان يتجزأ ويتبعض فمنه ما تركه كفر كالشهادتين ومنه ما تركوه معصية كالصوم الواجب ومنه ما تركوه مكروه كالوتر ومنهم ما تركوه مباح كالسنن المطلقة. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في قوله - 00:32:14
اربع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله واوضعها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. متفق عليه. فبين انه شعب فعلى قول هؤلاء المرجئة ليست اماطة الاذى من الايمان - 00:32:34
واذا تأملت هذا الحديث رأيت انه اشتمل على النطق والفعل والوجدان الباطني. فاشتمل على قول لا اله الا الله وهو اعلاها. واشتمل على الحياء وهو شيء وجداني باطني شبلي يثور في نفس الانسان وتظهر اثاره في الخارج من الفعل والكف. واشتمل على اماطة الادب - 00:32:50
وهو عمل فنبه النبي صلى الله عليه وسلم على اعلى شيء وادنى شيء وعلى جزء منه وهو الحياء. كما قال والحياء شعبة من الايمان وقد بين صلى الله عليه وسلم كذلك ان الكفر شعب اعلاه الكفر الاكبر بالاعراض عن التوحيد وعدم نطقه بلا اله الا - 00:33:10
ان الله او بالنطق بالكفر او بعبادة غير الله عز وجل. وادناه ما دون ذلك من الصغائر والمكروهات. وبين ذلك خير الذنوب على تفاوتها فهو شعب ايضا. كما قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 00:33:30
اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز او لم يحدث نفسه له بالغزو مات على شعبة من نفاق. رواه مسلم - 00:33:50
قال علامة ابن القيم رحمه الله في كتاب الصلاة معرفة الصواب في هذه المسألة مبني على معرفة حقيقة الايمان والكفر ثم يصيح النفي والاثبات بعد ذلك. فالكفر والايمان متقابلان اذا زال احدهما خلفه الاخر. ولما كان الايمان اصلا له شعب - 00:34:06
متعددة وكل شعبة منها تسمى ايمانا. فالصلاة من الايمان وكذلك الزكاة والحج والصيام والاعمال الباطنة كالحياة والتوكل والخشية من الله والانابة اليه حتى تنتهي هذه الشعب الى اماطة الاذى عن الطريق. فانه شعبة من شعب الايمان - 00:34:25
وهذه الشعب منها ما يزول الايمان بزوالها كشعبة الشهادة ومنها ما لا يزول بزوالها كترك اماطة الاذى عن الطريق انهما شعب متفاوتة تفاوتا عظيما. منها ما يلحق بشعبة الشهادة ويكون اليها اقرب. ومنها ما يلحق بشعبة اماطة الاذى ويكون - 00:34:45
اليها اقرب وكذلك الكفر ذو اصل وشعب. فكما ان شعب الايمان ايمان فشعب الكفر كفر. والحياء شعبة من الايمان وقلة الحياء شعبة من شعب الكفر. والصدق شعبة من شعب الايمان. والكذب شعبة من شعب الكفر. والصلاة والزكاة والحج والصيام - 00:35:05
من شعب الايمان وتركها من شعب الكفر. وتركها من شعب الكفر والحكم بما انزل الله من شعب الايمان والحكم بغير خير ما انزل الله من شعب الكفر والمعاصي كلها من شعب الكفر. كما ان الطاعات كلها من شعب الايمان - 00:35:27
وشعب الايمان قسمان قولية وفعلية وكذلك شعب الكفر نوعان قولية وفعلية. ومن شعب الايمان القولية شعبة يوجب زوالها زوال الايمان. فكذلك من شعبه الفعلية ما يوجب زوالها زوال الايمان. وكذلك شعب الكفر القولية والفعل - 00:35:46
فكما يكفر بالاتيان بكلمة الكفر اختيارا وهي شعبة من شعب الكفر. فكذلك يكفر بفعل شعبة من شعبه كالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف فهذا اصل وها هنا اصل اخر وهو ان حقيقة الايمان مركبة من قول وعمل والقول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد وقول اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام - 00:36:06
عمل قسمان عمل القلب وهو نيته واخلاصه وعمل الجوارح. فاذا زالت هذه الاربعة زال الايمان بكماله. واذا زال تصديق القلب لم تنفع

بقية الاجزاء. فان تصديق القلب شرط في اعتقادها وكونها نافعة. واذا زال عمر القلب مع اعتقاد الصدق فهذا - 00:36:33
موضع المعركة بين المرجئة واهل السنة. فاهل السنة مجمعون على زوال الايمان. وانه لا ينفع التصديق مع انتفاء عمل القلب وهو محبته وانقياده. كما لم ينفع ابليس وفرعون وقومه واليهود والمشركين الذين كانوا يعتقدون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:53
بل ويقرون به سرا وجهرا ويقولون ليس بكاذب ولكن لا نتبعه ولا نؤمن به انتهى المقصود من من كتاب الصلاة لابن القيم صفحة ثلاثة وخمسين الى ستة وخمسين. وانظر شرح الطعاوية لابن ابي العز الحنفي صفحة ثلاثمائة واثنين وثمانين - 00:37:13
اذا تقرر هذا فالكفر شعب كما ان الايمان شعب والوعيدية من المعتزلة والخوارج ما عرفوا هذا فاجعلوه كله بمجمله عقوبة واحدة اذا زال بعضه ذهب كله. وكذلك المرجئة جعلوه شعبة واحدة وهي التصديق. لا يزول الا بزوال - 00:37:33
الصحيح الذي اجمع عليه السلف ان الايمان شعب متفاوتة. منها ما هي شعب اصول وشروط واركان كاركان الايمان الستة في حديث جبريل قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره - 00:37:53
وشره متفق عليه من حديث ابي هريرة. فهذه اركان الايمان والاسلام من الايمان. فاخبره باركانه الخمسة. فهنا منها ما يكفر بتركها او بالشك بها او بالاعراض عنها ومنها ما لا يكفر. وهكذا على تفصيل المعروف للسلف - 00:38:13
وهذه الطوائف المخالفة للسلف لم يعرفوا هذا الفرق والمرجئة الذي اوقعهم في هذا ايضا انهم نظروا للمعنى من حيث اللغة وقالوا الايمان في اللغة اصله التصديق اي الحقيقة اللغوية وقالوا ان الايمان لا يتبعض فاذا نقص منه شيء ذهب كله. وقد غفلوا عن ان الله سمى الاعمال ايمانا - 00:38:33
قال عن الصلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم. وقال عن الدعاء قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف فيكون لزاما قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم. علقه البخاري في كتاب الايمان من صحيحه. وقال تعالى عن تحويل القبلة سيقول - 00:38:58
سفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط من مستقيم وكذلك جعلناهم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة - 00:39:21
التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:39:41
وهذا في الصلاة وتحويل قبلة الصلاة. والسفهاء قوم من احبار اليهود. وقد قال الصحابة عند نزول ذلك يا رسول الله اخوان الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس. فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. فسمى صلاتهم ايمانا. ولما - 00:39:56
الوفد عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله مرنا بامر فاصل نعمل به ونأمر به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله. ثم فسرها لهم. شهادة ان لا اله الا الله - 00:40:16
واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الي خمس ما غنمتم. وانهى عن الدباء والحنتم والمقيد والنقير متفق عليه. فامرهم بالايمان وفسر الايمان بالشهادتين وبالصلاة وبالزكاة وبالغنائم. الذي هو - 00:40:36
خمس من الغنائم ان يؤدوه لبيت المال. وقالت المرجئة عن هذه النصوص كل هذا ايمان مجازا مجموع الفتاوى الجزء السابع الصفحة السابعة وثمانين. وذلك المجاز الذي ركنوا اليه انما هو طاغوت كما قال ابن القيم رحمه الله - 00:40:56
في الصواعق المرسلة يدرؤون به في نحور النصوص. فيأتون الى هذه النصوص الكثيرة ويقولون هي مجاز فيهدمونها بكلمة واحدة قال شيخ الاسلام في الايمان والمرجئة المتكلمون منهم والفقهاء منهم يقولون ان الاعمال قد تسمى ايمانا مجازا - 00:41:16
لان العمل ثمرة الايمان ومقتضاه. ولانها دليل عليه. ويقولون قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع تون او بضع وسبعون شعبة. افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. مجاز انتهى من مجموع الفتاوى الجزء السابع - 00:41:36
مائة خمسة وتسعين. وقد كذبوا في هذا فان المجاز هو ما يمكن نفيه. وهذا لا يمكن نفيه. وهم قسموا الكلام الى حقيقة ومجاز لكن الصحيح والذي عليه السلف ان هذا ايمان حقيقة وهذا مجمع عليه. وما حصل هذا الكلام والخلاف الا بعد الصدر الاول - 00:41:56

قال الاوزعي رحمه الله كان ممن مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل. انظر الامانة الكبرى الف ومئة ثلاثة وثمانين. وقال الزهري كنا نقول الاسلام بالاقرار والايمان بالعمل قول وعمل قرينا لا ينفع احدهما - 00:42:18

الا بالاخر انظر مجموع الفتاوى الجزء السابع مئة خمسة وتسعين. وقال سفيان الثوري اهل السنة يقولون لا يجوز عمل الا بالايمان ولا ايمان الا بعمل اصول اعتقاد اهل السنة الا لك اي الف وسبعمئة اثنين وتسعين - 00:42:38

وقال سفيان بن عيينة الايمان قول ابن عمل اخذناه ممن قبلنا قول وعمل وانه لا يكون قول بغير عمل. انظر السنة لعبك ابن احمد سبعمائة وستة عشرة وقال الشافعي كان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم. ومن ادركناهم يقولون ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزئ - 00:42:56

واحد من الثلاثة الا بالاخر. انظر تعسير ابن كثير الجزء الاول مائة ستة وستين وقال ابو عبيد القاسي بن سلام الامر الذي عليه السنة عندنا وما مضى عليه علماؤنا ان الايمان بالنية والقول والعمل جميعا - 00:43:19

انظر كتاب الايمان لابي عبيد واحد واربعين فقال الامام احمد اجمعوا على ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. انظر مناقب الامام احمد لابن الجوزي صفحة مائة ستة وعشرين وقال اسحاق ضراهويه الايمان قول ابن عمر يزيد وينقص لا شك ان ذلك كما وصفنا لا يختلف في ذلك. انظر - 00:43:35

مع الفتى والابن تيمية الجزء السابع ثلاثمائة وثمانية وقال ابن رجب حكى ابو ثور الاجماع على ان الايمان قول وعمل. انظر فتح الباري لابن رجب الجزء الاول خمسة وقال البخاري لقيت اكثر من الف رجل من علماء الانصار. فاما رأيت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل يزيد - 00:43:59

تنقص انظر اصول اعتقاد اهل السنة ثلاثمائة وعشرين وقال المزني صاحب الشافعي في السنة له الايمان قول وعمل مع اعتقاده بالجنان هذه مقالات اجتمع عليها الماضون والاول من ائمة الهدى انظر الجامع في عقائد السلف صفحة خمسمائة وخمسة - 00:44:22

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان ولابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من الالفاظ وكيف يفهم كلامه؟ فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على ان نفقه مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بكلام - 00:44:45

وكذلك معرفة دلالة الالفاظ على المعاني. فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا السبب. فانهم صاروا يحملون كلام الله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على ما يدعون انه دال عليه. ولا يكون الامر كذلك ويجعلون هذه الدلالة - 00:45:05

حقيقة وهذه مجازا كما اخطأ المرجئة في اسم الايمان. جعلوا لفظ الايمان حقيقة في مجرد التصديق. وتناوله للاعمال مجازا. فيقال ان لم يصح التقسيم الى حقيقة ومجاز فلا حاجة الى هذا. وان صح فهذا لا ينفعكم - 00:45:25

بل هو عليكم لا لكم. لان الحقيقة هي اللفظ الذي يدل باطلاقه بلا قرينة. والمجاز انما يدل بقرينة وقد بين ان لفظ الايمان حيث اطلق في الكتاب والسنة دخلت فيه الاعمال. وانما يدعى خروجها منه عند التقييد. وهذا يدل على - 00:45:45

ان الحقيقة قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. واما حديث جبريل فان كان اراد بالايمان ما ذكر مع الاسلام فهو كذلك. وهذا هو المعنى الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم قطعا. كما انه لما ذكر الاحسان اراد الاحسان مع الايمان والاسلام - 00:46:05

لم يرد ان الاحسان مجرد عن ايمان واسلام. ولو قدر انه اريد بلفظ الايمان مجرد التصديق. فلم يقع ذلك الا مع فيلزم ان يكون مجازا وهذا معلوم بالضرورة لا يمكننا المنازعة فيه بعد تدبر القرآن والحديث بخلاف كون - 00:46:25

اقضي الايمان في اللغة مرادفا للتصديق. ودعوى ان الشارع لم يغيره ولم ينقله بل اراد به ما كان يريده اهل اللغة بلا تخصيص ولا تقييد فان هاتين المقدمتين لا يمكن الجزم بواحدة منهما فلا يعارض اليقين. كيف وقد - 00:46:45

فساد كل واحدة من المقدمتين وانها من افسد الكلام انتهى من مجموع الفتاوى لابن تيمية الجزء السابع مائة وست عشرة حقيقة الايمان وحقيقة الايمان في اصل اللغة التصديق. كما في قوله تعالى عن اخوة يوسف - 00:47:05

وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي ما انت بمؤمن اي بمصدق وفي الحقيقة الشرعية قول وعمل ونية. اي قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمر الجوارح لان الحقائق ثلاثة انواع - 00:47:26

حتى عند الذين يقسمون اللغة الى حقيقة ومجاز حقيقة اللغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية مثل الصلاة فانها في عصر لغة الدعاء فان العرب ما كانت تعرف الصلاة الشرعية المعروفة بل تتخاطب في لغتها بالصلاة بمعنى الدعاء - 00:47:47

فهي حقيقة لغوية وجاء في الشرع تسمية هذه الصلاة ذات الاركان من الركوع والسجود المفتتحة بالتكبير والمنتهية بالتسليم بهذا الاسم الشرعي الصلاة لاشتمالها على الدعاء في جميع اركانها وهذه التسمية حقيقة شرعية جاء بها الشرع حقيقة - 00:48:11

ولا يقال انها من المجاز فقوله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات يفهم من هذا اللفظ حقيقة هذا اللفظ الشرعي يفهم من هذا اللفظ حقيقة هذا اللفظ الشرعية - 00:48:33

وهو الصلاة ذات الركوع والسجود. بدليل تفسيرها وسبب نزولها ولما نزلت هذه الاية فهم منها النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الشرعية وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة - 00:48:57

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله واقم الصلاة الطرفين النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل علي هذا يا رسول الله؟ قال لجميع امتي كلهم رواه البخاري ومسلم - 00:49:15

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه عليه قال ولم يسأله عنه - 00:49:33

وحضارة الصلاة. فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله - 00:49:47

قال اليس قد صليت مع ذا؟ قال نعم. قال فان الله قد غفر لك ذنبك. او قال حدك رواه البخاري ومسلم دل على ان المقصود بها الصلاة الحقيقية ذات الركوع والسجود - 00:50:01

وليس المعنى انها نقلت عن المعنى اللغوي بل بقي الاستعمال اللغوي على حقيقته بدليل قوله وصل عليهم ان صلاتك والله سميع عليم. فقد استعملها النبي صلى الله عليه وسلم على الاصل وهو الدعاء - 00:50:15

فكان اذا جاء الرجل بزكاته يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال فلان متفق عليه فهذه الصلاة من النبي صلى الله عليه وسلم دعاء على اصل اللغة دل على المراد السياق - 00:50:33

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصلي وان كان مفطرا فليطعم اخرجه مسلم يعني فليأتي عندهم اذا دعوه الى وليمة عرس وكان صائما او دعي الى طعام وكان صائما فليدعو لهم بالبركة - 00:50:47

وليس ان يقوم يصلي عندهم. وان كان ذلك معتملا وورد ما يؤيده الا ان الاشهر ان المراد الدعاء وليس بالضرورة ان يطعم بل يجيب ويحضر ويدعو لهم ومثل ذلك الصيام في اصل اللغة حقيقته الامساك مطلقا عن الكلام او الامساك عن الطعام او الامساك عن الحركة - 00:51:10

قالت العرب صامت الشمس اذا وقفت في النظر في وسط السماء وكذا صام النهار او الامساك عن الجري او الامساك عن الصهير وهكذا قال الشاعر وهو النابغة الذبياني خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما - 00:51:34

اي خيل تسهل وخير لا تسهل او خيل تجري وخيل لا تجري تحت العجاج الخيل الصائمة الممسكة عن الصهير او الجري او العلف ومنهم قوله تعالى على لسان مريم اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا - 00:51:57

وقد كان الصيام عندهم الصيام شرعي لكن المقصود به هنا الصيام عن الكلام. اي ممسكة عن الكلام. وفي الشرع الصيام هو الامساك عن الطعام والشراب والمفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس - 00:52:17

فقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ليس الامساك عن الكلام او غير ذلك من معاني اللغة. فهذا لا يقوله الا الباطلية الذين يقولون ان الصيام كتم اسرارنا يعني من يعظمونه. والحج الزيارة او القصد الى مشاهدهم - 00:52:33

وهكذا فسروا الاسلام بتفسير اخر. والصلاة دعاء من يعبدونهم. اما اهل الاسلام فالصيام عندهم هذا الصيام الشرعي المعروف وهو حقيقة شرعية وليس مجازا ولا منقولا هناك حقائق شرعية مخصوصة ما كانت العرب تعرفها شرعا. وانما تعرفها باصل الوضع اللغوي. ومنها الايمان. فحقيقته اللغة - 00:52:53

هوية التصديق. وحقيقة الشرعية قول ابن عمرو ونية. اي قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح قال الحافظ محمد بن اسماعيل التيمي الاصبهاني الايمان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالاركان. انتهى من شرح نووي - 00:53:18

على مسلم الجزء الاول مائة وستة واربعين وهذه في الحقيقة تصديق بالفعل كما دلت على ذلك النصوص الشرعية واجماع السلف قال الامام الشافعي رحمه الله وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن ادركنا ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد - 00:53:38

من الثلاثة عن الاخر انتهى من شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة لله لك اي الجزء الخامس ثمانمائة وستة وثمانين وقال الامام البغوي اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة - 00:53:59

على ان الاعمال من الايمان. وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة. انتهى من شرح السنة البغوية. الجزء الاول ثمانية وثلاثين تسعة وثلاثين وقال الامام البخاري لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار - 00:54:13

كما رأيت احدا منهم يختلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى من شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة لله لاكائي الجزء الخامس ثمانمائة وستة وثمانين الايمان يطلق على التصديق ويطلق على العمل. ويطلق على النطق اطلاقا حقيقيا هذا الذي يعرفه السلف وفسره به النبي - 00:54:29

صلى الله عليه وسلم بصريح العبارة. فقال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان. وان تعطوا من المغنم الخمس - 00:54:51

اخرجه البخاري وترجم عليه باب اداء الخمس من الايمان فهذا تفسير صريح من النبي صلى الله عليه وسلم. اما التفسيرات اللغوية فلا يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. لان العرب - 00:55:11

فاذا جاءت المرجئة الى هذا التفسير النبوي الشرعي قالوا هذا الايمان مجازا. وقالوا تسمى الاعمال ايمانا مجازا ليس حقيقة انظر مجموع الفتاوي بن سمير الجزء السابع صفحة سبعة وثمانين. انتهى - 00:55:26

ويعنون انه يطلق عليها اسم الايمان وليست ايمانا حقيقة وهذا تكذيب لله عز وجل. ولرسوله صلى الله عليه وسلم لان المجاز هو ما يجوز نفيه. والحقيقة ما لا يجوز نفيها. قال الشيخ - 00:55:43

الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان الكبير وبسبب الكلام في مسألة الايمان تنازع الناس. هل في اللغة اسماء شرعية نقلها الشارع عن مسماها وفي اللغة او انها باقية في الشرع على ما كانت عليه في اللغة. لكن الشارع زاد في احكامها لا في معنى الاسماء. وهكذا قالوا في اسم - 00:55:58

والزكاة والصيام والحج انها باقية في كلام الشارع على معناها اللغوي. لكن زاد في احكامها. ومقصودهم ان الايمان هو مجرد التصديق وذلك يحصل بالقلب واللسان. وذهبت طائفة ثالثة الى ان الشارع تصرف فيها تصرف اهل العرف - 00:56:18

هي بالنسبة للغة مجاز وبالنسبة الى عرف الشارع حقيقة والتحقيق ان الشارع لم ينقلها ولم يغيرها ولكن استعملها مقيدة له مطلقا كما يستعمل نظائرها. كقوله تعالى ولله للناس حج البيت - 00:56:37

فذكر حجا خاصا وهو حج البيت وكذلك قوله فمن حج البيت او اعتمر فلم يكن لفظ الحج متناولا لكل قصد بل لقصد مخصوص دل عليه اللفظ نفسه من غير تغيير اللغة والشاعر اذا قال واشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبر قال المزعفرا كان متكلما باللغة - 00:56:55

وقد قيد لفظه وقد قيد لفظه بحج سب الزورقان المزعفرا ومعلوم ان ذلك الحج المخصوص دلت عليه اضافة فكذلك الحج المخصوص الذي امر الله به دلت عليه الاضافة او التعريف باللام. فاذا قيل الحج فرض عليك كانت لا - 00:57:18

العهد تبين انه حج البيت. وكذلك الزكاة هي اسم لما تزكو به النفس. وزكاة النفس زيادة خيرها وذهاب والاحسان الى الناس من اعظم ما تزكو به النفس كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - 00:57:38

وكذلك ترك الفواحش مما تزكو به. قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. واصل زكاتها بالتوفيق توحيد واخلاص الدين لله. قال تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. وهي عند المفسرين التوحيد. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:58

دار الواجب وسماها الزكاة المفروضة. فصار لفظ الزكاة اذا عرف باللام ينصرف اليها لاجل العهد ولفظ الايمان امر به مقيدا بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وكذلك لفظ الاسلام بالاستسلام لله رب العالمين. وقد بين الرسول صلى الله - 00:58:19

الله عليه وسلم تلك الخصائص. والاسم دل عليها فلا يقال انها منقولة ولا انه زيد في الحكم دون الاسم. بل الاسم انما استعمل على وجه يختص بمراد الشارع لم يستعمل مطلقا. وهو انما قال اقيموا الصلاة بعد ان عرفهم الصلاة المأمورة بها - 00:58:39

كان التعريف منصرفا الى الصلاة التي يعرفونها لم يجد لفظ الصلاة وهم لا يعرفون معناه. ولهذا كل من قال في لفظ الصلاة انه عام المعنى اللغوي او انه مجمل لتردده بين المعنى اللغوي والشرعي ونحو ذلك فاقوالهم ضعيفة - 00:58:59

ثم انه لما فرض الصلوات الخمس ليلة المعراج اقام النبي صلى الله عليه وسلم لهم الصلاة بمواقيتها اقام لهم النبي صلى الله عليه وسلم لهم الصلوات بمواقيتها صبيحة ذلك اليوم. وكان جبريل يؤم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون - 00:59:17

يهتمون بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لهم اقيموا الصلاة عرفوا انها تلك الصلاة. فلم يخاطبوا باسم من هذه في الاسماء الا ومسماه معلوم عندهم فلا اجمال في ذلك ولا يتناول كل ما يسمى حاجا ودعاء وصوما. فان هذا انما يكون - 00:59:36

اذا كان اللفظ مطلقا وذلك لم يرد. وكذلك الايمان والاسلام. وقد كان معنى ذلك عندهم من اظهر الامور. وانما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهم يسمعون - 00:59:56

وقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ليبين لهم كمال هذه الاسماء وحقائقها التي ينبغي ان تقصد لان لا يقتصر على ادنى مسمياتها وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام هو الخمس يريد ان هذا كله واجب داخل في الاسلام فليس للانسان ان - 01:00:09

بالاقرار بالشهادتين. وكذلك الايمان يجب ان يكون على هذا الوجه المفصل لا يكتفى فيه بالايمان المجمل. ولهذا وصف الاسلام بهذا. وقد اتفق المسلمون على انه من لم يأت بالشهادتين فهو كافر. واما الاعمال - 01:00:30

الاربعة فاختلفوا في تكفير تاركها. ونحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب فانما نريد به المعاصي الزنا والشرب. واما هذه المباني ففي تكفير تاركها نزاع مشهور. وعن احمد في ذلك نزاع - 01:00:48

واحدى الروايات عنه انه يكفر من ترك واحدة منها. وهو اختيار ابي بكر يعني غلام الخلال. وطائفة من اصحاب ما لك. كابن وعنه رواية ثانية لا يكفر الا بترك الصلاة والزكاة فقط. ورواية ثالثة لا يكفر الا بترك الصلاة والزكاة. اذا - 01:01:06

الامام عليها. ورابعة لا يكفر الا بترك الصلاة. وخامسة لا يكفر بترك شيء منهن. وهذه اقوال معروفة للسلف انتهى من مجموع الفتاوى الابن تيمية الجزء السابع الصفحات مائتين ثمانية وتسعين الى مائة ثلاثمائة واثنين باختصار - 01:01:26

المبحث الثالث في ذم الارجاء وخطره على الدين تقدم ان المرجئة جعلوا الايمان شيئا واحدا وهو التصديق وانه لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص. وان الاعمال ليست من الايمان. وهذا من افسد الاقوال واضرها على الدين - 01:01:46

قال شيخ الاسلام قالت الجهمية الايمان شيء واحد في القلب. وقال تلك الرامية هو شيء واحد على اللسان. كل ذلك فرارا من تبعيض ايمان وتعدده. ولهذا دخل في ارجاء الفقهاء جماعة هم عند الائمة اهل علم ودين - 01:02:06

ولم يكفر احد من السلف احدا من مرجئة الفقهاء بل جعلوا هذا من بدع الاقوال والافعال لا من بدع العقائد. فان كثيرا من النزاع فيها لفظي. نعم اللفظ المطابق للكتاب والسنة والصواب. فليس لاحد ان يقول بخلافه ولا سيما وقد صار ذلك - 01:02:22

ذريعة الى بدع اهل الكلام من اهل الارجاء وغيرهم الى ظهور الفسوق. فصار ذلك الخطأ اليسير في اللفظ سببا لخطأ عظيم في العقائد والأعمال فلهذا عظم القول في ذم الإرجاء. حتى قال ابراهيم النخعي لفتنتهم يعني المرجئات - 01:02:42

اخوف على هذه الامة من فتنة الازارقة وقال الزهني ما ابتدعت في الاسلام بدعة اضر على اهله من الارجاء. وقال الاوزاعي كان يحيى بن ابي كثير وقتادة يقولان ليس شيء من من الاهواء اخوف عندهم على الامة من الارجاء. وقال شريك القاضي وذكر المرجئة - 01:03:02

فقال هم اخبث قوم حسبك بالرافضة خبثا ولكن المرجئة يكذبون على الله. وقال سفيان الثوري تركت المرجئة الاسلام ارق من ثوب سابري. وقال قتادة انما حدث الارجاء بعد فتنة فرقة ابن الاشعث - 01:03:26

وسئل ميمون ابن مهران عن كلام المرجئة فقال انا اكبر من ذلك وقال سعيد بن جبير لذر الهمداني الا تستحي من رأي انت اكبر منه؟ وقال ايوب السختياني انا اكبر من دين المرجئة - 01:03:44

قال فيها يعني انه حدث بعد ولادته فهو محدث بدعة قال ان اول من تكلم في الارجاء رجل من اهل المدينة من بني هاشم يقال له الحسن وقال زاذان اتينا الحسن بن محمد فقلنا ما هذا الكتاب الذي وضعته - 01:03:59

وكان هو الذي اخرج كتاب المرجئة فقال لي يا ابا عمر لوددت اني كنت مت قبل ان اخرج هذا الكتاب او اضع هذا الكتاب فان الخطأ في اسم الايمان ليس كالخطأ في اسم محدث ولا كالخطأ في غيره من الاسماء اذ كانت احكام الدنيا والاخرة متعلقة باسم الايمان - 01:04:19

والاسلام والكفر والنفاق انتهى انظر الايمان الكبير لابن تيمية صفحة مئتين وسبعة وثمانين قال وحاصل قول غلاة المرجئة انه كما لا ينفع مع الكفر طاعة لا يضر مع الايمان معصية وهذا شر قول قيل في الاسلام والله تعالى الموفق. انتهى من كتاب الاوامع الانوار البهية - 01:04:39

الجزء الاول اربعمائة وخمسة وعشرين فصل ضرر المرجئة على الدين والمرجئة يختلفون فبعضهم يقول الايمان هو القول فقط ولو كان في قلبه كافرا وهذا اشد المرجئة ارجاء نعوذ بالله ومنهم - 01:05:07

يقول تصديق القلب والمعرفة فقط. ولو لم ينطق ولا يعمل وهذا قول جمهور الاشاعرة والماتوليدية ومنه عمل القلب. واما الاقرار باللسان فشرط للحكم عليه في الدنيا فقط. وهذا قول عامة فرق المرجئة. ومنهم الجهم بن صفوان وجماعته. الا انه لا يدخل عمل القلب فيه. فهؤلاء اشد من الخوف - 01:05:24

حيث جعلوا الكفر ايمانا ومنهم من هو دون ذلك وهم مرجئة الفقهاء الذين يقولون الايمان هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان واما اعمال الجوارح فليست من الايمان لكنها ثمرات الايمان. فهؤلاء ليسوا اشد من الخوارج فان الخوارج كفروا المسلمين وقتلوهم - 01:05:49

واستباحوا دماءهم ولا يرون على الاسلام الا هم. فبدعتهم اعظم من بدعة مرجئة الفقهاء وكلمة ابراهيم النخاعي لما قال فهؤلاء اشد من الحرورية يعني والله اعلم مرجئة الجهمية. ممن اخرج الاعمال كلها من الايمان. وانما قالها لانهم كما - 01:06:11

قال هو وغيره جعلوا الدين كثوب ثابري اي رقيق فجعلوا من فعل من الفواحش ما فعل كامل الايمان. حتى ظهر بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة. من يفعل ما يشاء من الذنوب - 01:06:31

انه مؤمن كامل الايمان. وهذه لها اثار على الناس. فهي ايضا مصيبة على الدين فلابد من التفصيل وابراهيم النخاعي انما قال هذا الكلام لانه بدأت تظهر هذه الفتنة في زمنه مضادة لمذهب الخوارج - 01:06:46

وفيما بعد زمنه ثم ظهر بعد ذلك مرجئة الفقهاء ورأسه محمد بن ابي سليمان الكوفي شيخ ابي حنيفة. فقال ابراهيم ان هؤلاء مرجئة اشد من الحرورية او اضر على الدين من الحرورية لانهم مسخوا الدين وجعلوا من امن بقلبه مؤمنا كامل الايمان بل ان - 01:07:05

ان بعض المرجئة قال من قال لا اله الا الله لا يعذب على ظاهر النصوص التي فيها من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة بل وصل ببعضهم انه يقول من قال لا اله الا الله وامن دخل الجنة ولا عذاب. كما يحكى عن غلاتهم - 01:07:25

وممن يحكى عنه ذلك مقاتل ابن سليمان فالله اعلم واغفلوا النصوص الوعيد كقوله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ونحو ذلك. وحملوه على المستحل. ونسوا ان المستحل يكفر بذلك. فسبحان

من - 01:07:44
اصمهم واضل اعمالهم لكن المرجئة من الفقهاء غير هؤلاء بل يقولون انه ان اقر وصدق مؤمن واذ لم يعمل مطلقا فانه يعذب على تقصيره ولكن مآله الى الجنة. ويشبه قولهم قول اهل السنة من وجه لكنهم يقولون ان هذه الاعمال ليست ايمانا - 01:08:09
ولا يزيد ولا ينقص بالعمل. الاعمال والمعاصي لها مدخل لها في الايمان. والكفر عنده والجهل بالله والتكذيب ونحوه من الجحود الانكار والعناد. فالذي يسجد للصنم او للشمس لا يكفر بمجرد السجود. وليس السجود نفسه هو الكفر - 01:08:32
فاذا كان في قلبه مؤمنا وسجد وهو راض به فهو عاص عندهم غير كافر. لكن قالوا في الظاهر نعامله معاملة الكافر لانه وجدوا ان الفقهاء والعلماء نصوا على ان السجود للصنم كفر اكبر بالاجماع. فقالوا هم بل لانه علامة على الكفر وليس هو - 01:08:52
بل صرح بعضهم وهو الايجي وشارحه الجرجالي بان من سجد للصنم او سب الرسول صلى الله عليه وسلم قد يكون مؤمنا في الباطن وانما نحكم عليه بالظاهر. لان ذلك دليل على عدم التصديق. لا لان عدم السجود لغير الله داخل في حقيقة الايمان. قال - 01:09:12
من صدق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك سجد للشمس كان غير مؤمن بالاجماع. لان سجوده لها يدل على انه ليس بمصدق ونحن نحكم بالظاهر فلذلك حكمنا بعدم ايمانه لان عدم سجود لغير الله تعالى داخل في حقيقة - 01:09:32
ايمان حتى لو علم انه لم يسجد لها على سبيل التعظيم واعتقاد الالهية بل سجد لها وقلبه مطمئن بالتصديق لم يحكم كفره فيما بينه وبين الله تعالى. وان اجري عليه حكم الكافر في الظاهر - 01:09:52
انتهى وقالت تفتازاني في شرح المقاصد فان قيل من استخف بالشرع او الشارع او القى المصحف في القاذورات او شد الزنار بالاختيار كافر اجماعا وان كان مصدقا بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به قلنا لو سلم اجتماع التصديق المعتبر في الايمان مع تلك - 01:10:08
كالامور التي هي كفر وفاقا فيجوز ان يجعل الشارع بعض محظورات الشرع علامة التكذيب فيحكم بكفر من ارتكبه وبوجود التكذيب فيه وانتفاء التصديق عنه كالاستخفاف بالشرع  الى اخر ما قال - 01:10:30
فجعل هذه الامور التي هي كفر بذاتها عند العلماء اجماعا جعلها علامات لكفر التكذيب بالقلب. وبعضهم قال ان فاعل ذلك كافر قضاء اي عند القضاء عليه في الظاهر مسلم ديانة. وهو ما نقله الكشميري عن الكستالي والجرجاني. وهذا - 01:10:48
يذهب الخبيث ومذهب الجهمية وهو احد قولي ابي الحسن الاشعري الذي تبناه جمهور الاشاعرة والماتوليدية ونشروه ونصروه. وهذا المذهب هو مذهب الغلاة. وذكره الشهرستاني عن ابن الرواندي. وبسرن المريسي انهما قالا الايمان والتصديق بالقلب واللسان - 01:11:10
جميعا والكفر هو الجهود والانكار والسجود للشمس والقمر والصنم ليس بكفر في نفسه ولكنه علامة الكفر. انتهى من كتاب الملل والنحل الجزء الاول مئة واربعة واربعين وهذا الضلال هو الذي الزمهم به الامام احمد. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الايمان. قال احمد ويلزمه ان يقول هو مؤمن باقراره وان - 01:11:30
بالزكاة في الجملة ولم يجد في كل مئتي درهم خمسة انه مؤمن فيلزمه ان يقول اذا اقر ثم شد في وسطه وصلى للصليب واتى الكنائس والبيعة وعمل الكبائر كلها الا انه في ذلك مقر بالله - 01:11:54
فيلزمه ان يكون عنده مؤمنا وهذه الاشياء من اشنع ما يلزمهم. قلت هذا الذي ذكره الامام احمد من احسن ما احتج الناس به عليهم جمع في ذلك جملا يقول غيره بعضها. وهذا اللازم لا محيد لهم عنه. ولهذا لما عرف متكلمهم - 01:12:12
مثل جهم ومن وافقه انه لازم التزموه. وقالوا لو فعل ما فعل من الافعال الظاهرة لم يكن بذلك كافرا في الباطن. لكن يكون دليل الكفر في احكام الدنيا. فاذا احتج عليهم بنصوص تقتضي انه يكون كافرا في الاخرة. قالوا فهذه النصوص تدل على انه في الباطن ليس معه - 01:12:33
من معرفة الله شيء. فانها عندهم شيء واحد فخالفوا صريح المعقول وصريح الشرع وهذا القول مع فساده عقل وشرعا وما كونه عند

التحقيق لا يفوت ايمانا فانهم جعلوا الايمان شيئا واحدا لا حقيقة له. كما قالت الجهمية - 01:12:53
من وافقهم مثل ذلك في وحدة الرب انه ذات بلا صفات. وقالوا بان القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الاخرة. وما يقوله ابن باب من وحدة الكلام وغيره من الصفات فقولهم في الرب وصفاته وكلامه والايمان به يرجع الى تعطيل محض. وهذا قد وقع - 01:13:10
فيه طوائف كثيرة من المتأخرين المنتسبين الى السنة والفقه والحديث المتبعين للائمة الاربعة المتعصبين للجهمية والمعتزلة بل وللمرجأة ايضا. لكن لعدم معرفتهم بالحقائق التي نشأت منها البدع يجمعون بين الضدين ولكن من رحمة الله بعباده المسلمين ان الائمة الذين لهم في الامة لسان صدق مثل الائمة الاربعة - 01:13:30
وغيرهم كمالك والثوري والاوزاعي والليث ابن سعد وكالشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد. كانوا ينقضون على اهل الكلام من الجهمية قولهم في القرآن والايمان وصفات الرب. وكانوا متفقين على ما كان عليه السلف من ان الله يبغى في الاخرة - 01:13:56
وان القرآن كلام الله غير مخلوق. وان الايمان لابد فيه من تصديق القلب واللسان. فلو شتم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كان كافرا باطلا وظاهرا عندهم كلهم ومن كان موافقا لقول جهم في الايمان بسبب انتصار ابي الحسن لقوله في الايمان يبقى تارة يقول بقول السلف والائمة - 01:14:16
تارة يقول بقول المتكلمين الموافقين لجهم حتى في مسألة سب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رأيت طائفة من الحنبليين والشافعيين والمالكيين اذا تكلموا بكلام الائمة قالوا ان هذا كفر باطلا وظاهرا. واذا تكلموا بكلام اولئك قالوا هذا - 01:14:39
كفر في الظاهر وهو في الباطن يجوز ان يكون مؤمنا تام الايمان. فان الايمان عندهم لا يتبعض. ولهذا لما عرف القاضي عياض هذا من قول بعض واصحابه انكره ونصر قول مالك واهل السنة - 01:14:59
واحسن في ذلك وقد ذكرت بعض ما يتعلق بهذا في كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول. وكذلك تجدهم في مسائل الايمان اقوال الائمة والسلف ويبحثون بحثا يناسب قول الجهمية. لان البحث اخذوه من كتب اهل الكلام الذين نصروا قول جهم في مسائل - 01:15:16
والرازي لما صنف مناقب الشافعي ذكر قوله في الايمان وقول الشافعي قول الصحابة والتابعين. وقد ذكر الشافعي انه واجماع من الصحابة والتابعين ومن لقيه استشكل قول الشافعي جدا لانه كان قد انعقد في نفسه شبهات اهل البدع في الايمان - 01:15:36
من الخوارج والمعتزلة والجهمية والكرامية وسائر المرجئة. انتهى من كتاب الايمان صفحات ثلاثمائة واربعة وثمانين الى ثلاثمائة وستة وثمانين ومجموع الفتاوى الجزء السابع الصفحات اربعمائة وواحد اربعمائة وثلاثة انتهى في هامشه - 01:15:56
وهذا المذهب الجهمي لا يقول به مرجأة الفقهاء ولا تصح نسبته لابي حنيفة. وقول الاشعري الاخر موافق لمذهب السلف كما في المقالات ولانتشار هذا المذهب انتشرت عبارة القبور وفعل الكفريات. وانما جاءت من هذا المذهب الخبيث اي مذهب المرجعة. ومنهم من يقول انما هذا الذي - 01:16:16
يفعله الذين يعكفون عند القبور ويستغيثون بها ويدعونها ويذبحون لها ويطوفون بها قال انما هي معصية وهذا اشد من انكرها منهم وكثير منهم يجوزها بل منهم من يستحبها ويجعلها من الدين. والذي ينهى عنها منهم يقول هي معصية - 01:16:39
كثير مما في الاعلام بقواطع الاسلام لهيتمي الفقيه الشافعي والمدخل لابن الحاج المالكي ولا يذكرون انها كفر وشرك بل منهم من يعد من يقول انها شرك من الخوارج والله المستعان - 01:16:59
الفصل الثالث في ترجمة المصنف ابن ابي شيبة رحمه الله بعد هذه المقدمة الضرورية لابد ان نعرف ترجمة المصنف الامام ابن ابي شيبة وهو الامام الحافظ ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة - 01:17:17
وابو شيبة وابراهيم ابن عثمان العبسي مولاه الكوفي. صاحب التصانيف الكبار مثل المصنف والمسند والايمان والزهد والادب غيرها والمصنف مطبوع والمسند وجد بعضه وطبع منه جزءان وان كانت الضبعة سقيمة والمصنف له عدة طبعا وهو من انفع الكتب في جمع النصوص والاثار عن السلف من الصحابة والتابعين في - 01:17:34

المسائل في ابواب الفقه ولد سنة تسع وخمسين ومئة وسمع الحديث من جماعة من ثقات الائمة. منهم سفيان بن عيينة وعبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي وجماعات من ائمة ذلك الزمان وروى عنه الامام احمد وابنه عبدالله وهو من شيوخ الامام البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجة. ويكثر - 01:18:01

عنه مسلم وابن ماجة وروى عنه في الصحيح البخاري ابو داوود في السنن وغيرهم. وهو من اقران الامام احمد ومع ذلك روى عنه الامام احمد احمد قال ابو عبيد القاسم سلام وهو من اقرانه ايضا رباني الحديث اربعة فاعلمهم بالحلال والحرام احمد بن حنبل - 01:18:23

واحسنهم سياقة واداء له علي المديني واحسنهم وضعا لكتاب ابن ابي شيبة واعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى ابن معين وهذا الكلام في التمييز والتفضيل والا فالواحد منهم يجمع هذه الصفات الاربعة لابد ان يكون الشخص اميز بشيء والامام احمد عرف - 01:18:43

في الفقه والفتوى. ولذلك نص على معرفة الحلال والحرام يعني الفقه مع جمعه لتلك الصفات. وقال ايضا انتهى الحديث الى اربعة الى ابي بكر بن ابي شيبة واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني. فابو بكر اسردهم له. واحمد افقههم فيه - 01:19:04

يحيى اجمعهم له وعلي اعلمهم به يعني ان عليا اعرف بالعلل. وقال العجلي في ابن ابي شيبة ثقة حافظ وقال الخطيب البغدادي كان متقنا حافظا مكثرا صنف المسند والاحكام والتفسير مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ووصفه - 01:19:24

ذهبي بن حافظ العديم النظير السبت النهرير. توفي رحمه الله وله ست وسبعون سنة. هذه خلاصة ترجمته رحمه الله استمعنا به في دار كرامته مع نبينا واصحابه وائمتنا ووالدينا ومشايخنا واصحابنا واهلينا امين - 01:19:44

- 01:20:09